

باب تدبير المنزل

قد فتحنا هذا الباب لكي نخرج فيوكل ما بهم أهل البيت معرفة من تربية الأولاد وتدبير الطعام واللباس والشراب والمسكن والزينة وغير ذلك ما يعود بالنفع على كل عائلة

حفلات النهار والليل

من كتاب آداب السلوك لحضرة يوسف افندي بنعلي

إنم بعيشك فالحياة تعينها صاف لمن لا يقصد الاكدارا

حفلات النهار حديثة العهد بين الاوربيين يتقدمونها في فصل الصيف بين يونيو (حزيران) وسبتمبر (ايول) وتقدم احياناً الى أكتوبر (ت د). وتبتدى من الساعة الثانية بعد الظهر الى الساعة السابعة مساءً. فيجتمع الضيوف واعضاء البيوت إما في منزل احد الاصدقاء حيث يقضون الوقت في الحديث او الضرب على آلات الطرب والغناء او في الالعب البيئية. وإما في الحدائق حيث يقضون الوقت بالنزهة والرياضة البدنية رجالاً ونساءً. ويشترط على كل منهم في هذه الحفلات ان يكون خبيراً بالاجابار الحديثة مطلقاً على المسائل المهمة حسن الثياب طلق الحياء عذب اللفظ. وكذلك ان يكون مدرساً على الالعب المعروفة بين العائلات ملماً ببعض الالخان المألوفة او الضرب على الموسيقى مفطوراً على استقبال الضيوف وبلاطنتهم

اما حفلات الليل فتبتدى من الساعة التاسعة مساءً الى منتصف الليل او الى ما بعده. ولا يشترط فيها على الزائر ان يخصص من اولها الى آخرها بل يكون له تمام الخيار في ان يأتي متى شاء ويتصرف متى شاء حتى يتسنى له ان يزور حفلتين او ثلاثاً في ليلة واحدة اذا اضطره ضيق الوقت الى ذلك * ويشترط عليك عند دخول حفلة كهذه ان تبادر اولاً الى صاحبة المنزل وتحييها قبلما تلتفت الى بقية الحضور ولو كانوا من اعز اصدقائك. وكثيراً ما تجدها قريبة من الباب لهذا الغرض * واذا دخلت داراً غاصة بالزائرين واضطرت الى المسير بينهم قبل ان تصل الى صاحبة المنزل فيسوخ لك وقتك ان تحيي من تشاء من يصادفك من المعارف في اثناء اختراقك صفوفهم. واذا وجدت في منزل احد اصدقائك في حفلة لا معرفة لك بافرادها فاعلم انك ما دمت واباهم تحت

مقرب واحد فليك ان تبطل كل تكلف ونجمل ونحدث مع الجميع كأنهم اصدقاؤك . ولا تنفرد عنهم لتشغل نفسك بمشاهدة الكتب او مطالعة الجرائد * واذا كان لك سابق معرفة باحد الحضور فقط دون البقية فلا تخصص الحديث به ولا توجه الالفاظ اليه دون غيره . فان ذلك مخالف لشروط اللياقة التي تفرض عليك محادثة كل من جلس الى جانبك بلا فرق ولا تمييز

واذا كنت من الخبيرين بالغناء او الضرب على آلات الطرب ومأنتك صاحبة البيت ان تطريهم بنفحاتك فلا تتأخر ابداً عن تلبية سؤالها . ولا تظهر الدلال والاعذار حتى يلجوا عليك في الطلب . واعلم انه لا يسوغ لاحد ان يطلب ذلك منك الا صاحبة الدار . اما اذا طلب احد الحضور ذلك والحج به فاعندز بلطف وتحمش عن التسليم له حتى تدعوك صاحبة البيت الى ذلك . وعند ما يطرب الجمهور شخص صواك بالغناء او بالآلة الطرب فينبغي ان تحافظ على السكون التام والهدوء . فان التكلم في مثل هذا الوقت من العيوب كما لو كان شخص يجادلك فيقول نظرك عنه الى غيره في اثناء حديثه او توليه ظهره للتحدث مع سواه . ومتى اطربت الحضور فلا تطل في الالخان لثلا يلجوا منها بل اخصر فيها حتى اذا ارادوا تكرارها طلبوا ذلك منك . واجتهد حتى يطلب الحضور منك اعادة نعمة عن رغبة في نفوسهم لا ان يبدووا لك شكرهم عليها ظاهراً وهم يقصدون التخلص منها باطناً . وكذلك يجب مراعاة اميال الحضور والحالة التي هم بها في انتقاه الانعام كانتقاه المواضيع الملائمة لم عند المسامرة واحذر من ان تضرب على الخان لا تحسنها بل اختر لذلك كل ما كان لك خبرة تامة به حتى لا تجلب على نفسك الخجل امامهم

اما اذا كانت الحفلة قليلة العدد واحب اعضاؤها التسلية ببعض الالاماب اليتية كالورق او الالغاز او غيرها فشرط المرافقة تفرض عليك الموافقة ولو كانت على غير رضاك . وهذا على شرط ان لا تبدي اشارة توهم بها الجمهور انك ابرع من غيرك في هذه اللعبة او تلك لثلا تشغل امامهم * واعلم انه في مثل هذه الاوقات لا يقصد النزال والطعان او المسابقة والمراهنة بل قضاء الوقت بالانس والسرور * واحذر من استعمال الالفاظ في اثناء اللعب او كتابة كلمات او الالامع الى معان تجبل السيدات عند ذكرها * واذا اضطرت الى استعمال المنديل لتنظيف أنفك فانقل ذلك بهدوء وسكون من غير ان تعلق الجمهور او ادز وجهك الى احد جانبيك * واذا دخل زائر وانت جالس في الحفلة فليس من اللياقة ان تقدم له الكرسی الذي كنت جالساً عليه الا متى لم يكن غيره في المكان

وإذا دعا أصحاب المنزل الجمهور الى مائدة الطعام ولم يعبثوا لك احدى السيدات لتصبحها معك الى المائدة فاصحب السيدة التي كنت تحادثها اخيراً * واذا قاموا عن الطعام الى الرقص فيبادر الى لبس الكفوف قبل الشروع فيه. ولهذا يحسن بك ان تأتي دائماً الى هذه الحفلات والكفوف في جيبيك. واذا اردت الانصراف من حفلة حافلة قبل غيرك فلا تهتم بالبحث عن صاحبة الدار لتجيبها تقيمة الوداع لئلا يتخذ ذلك منك اشارة للباقيين بان وقت الانصراف قد حان فتكون ميباً في تفريق حفلتهم. واما اذا صادفتها في قيامك فاستأذنها سراً وانصرف من غير ان يشعر بك الحضور

وتذكر ان شروط الآداب تقضي عليك في هذه الاحفلات ان لا تتظاهر امام الحضور بانك اوتيت الحكمة الفاتمة ورزقت البهاة الزائدة. وبانك اكثر منهم اخباراً واعز علماً ومعارف. فاذا ذكر احد الحضور حادثة تاريخية واخطأ في قوله فلا تظهر له غلطة الا بالطف والحذر. او اذا ابرز لك احدم صورة او نقشاً او عملاً ما وابدى استحسانه له فلا تظهر له فيه عيوباً لئلا تجتهد في نفي الحضور منك ويتحاشوا الاجتماع بك في محفل آخر. ولا حاجة الى ذكر ما في انتقاد الحضور او اظهار عيوبهم والاستهزاء بهم من النالفة فان هذه الخلة قد اصحبت من الامور التي يجيها كل ذي ذوق سليم. ولا تصدر الا ممن كان ذمهم الاخلاق عديم التهذيب. وقد قال بعض الناصحين: لا تهزأ بامرء لعله احسن منك في امور انت تجهلها. ولا تحقر انساناً لجهله فرما كانت مداركك اسنى من مداركك ومواهبه ارقى من مواهبك ولو ساعدته الدهر لاصحبت منزلة ارفع من منزلتك. وانجح دواء يتيك الوقوع في هذا الخطاء الميب ان تضع نفسك في مكان المستهزأ به او المنتقد عليه وتشعر بالحالة التي يكون فيها فتنع عن الاستهزاء بغيرك والانتقاد عليه

التدابير الصحية

نور الصغار

ان مستقبل الاولاد حينما يصيرون رجالاً ونساء يتوقف على نموهم وارتقائهم وهم بين السنة الخامسة والثانية عشرة من العمر. في هذه المدة تزيد القامة من ستة اسابيع الى تسعة اعشار ويشل النبض من ١١٥ الى ٩٠ في الدقيقة. ويتغير الجسم كله سريعاً وتكون النسج رخوة فيتعرض الجلد والغشاء المخاطي للنفاس ونحوه من الآفات. والقوة

التي تحم على المراكز الحيوية تكون ضعيفة فترتفع الحرارة لاقبل سبب او لما لا يكفي لارتفاعها في البالغين ولذلك تظهر الحبوب في ابدان الصغار من وقت الى آخر ويصابون بالحى اذا مشوا في الشمس او اكلوا طعاماً سخناً . ويكون الدماغ سريع التهيج ايضاً فيصاب الولد بالتهنيج (عزة الحيط) لاقبل سبب . وتكون العواطف شديدة التأثير ايضاً فيخلق الاولاد بأخلاق الذين حولهم حسنة كانت او قبيحة

اما النمو فيجب ان لا يعاق بتشغيل الصغار ولا يمحصرهم في البيوت ولا بقله الغذاء . وخير مكان يربي فيه الصغار الارياف والجبال بعيدين عن المدن حيث يستنشقون الهواء النقي ويمرحون ويمرحون قدر ما يشاؤون . ولا يصلح اليث لتربية الصغار ما لم يكن فيه ساحة او حديقة يلعبون فيها ولا بد من ان يكون فيها ستره يلعبون تحتها وقت الحر الشديد او وقت المطر . ويجب ان لا يحرف النمو عن سيره الطبيعي ولا سيما انتصاب القامة فان العمود الفقري (سلسلة الظهر) مؤلف في البالغين من ٢٦ فقرة ولكنه مؤلف في الصغار من نحو مئتي عظمة اي ان الفقرة الواحدة مؤلفة من عظام كثيرة ولكنها تلحم معاً في البالغين وتسمى عظماً واحداً . فاقبل اعددياب في الصغار يحرف هذه العظام عن وضعها الطبيعي فيحدودب الظهر بانحرافها ويشب الولد احذب

طعام الصغار

لمسألة الطعام شأن كبير جداً في نمو الاولاد . فمن الحماقة ان يحبر الولد على اكل ما لا يستطيع اكله او ان يتبع عنه ما يستطيع اكله اذا كان صالحاً للاكل . فليس على الوالدين الا ان يقدموا الاولاد الطعام الجيد الخالي من الفساد ويبعجوا لهم ان يأكلوا منه قدر ما يريدون فان ابوا الاكل فلا تجبرهم عليه بل دعهم يلعبوا ويتنزهوا فيجوعوا ويأكلوا مما يقدم لهم ولو كان خبزاً حافاً . واذا كان الولد سريعاً واي الاكل فقد عاجل نفسه بنفسه وعلم امه التي تبذل كل واسطة لإطعامه درساً نافعا في علم الصحة ودفع المرض . والصغار يكرهون بعض الاطعمة كالدمن والبيض والزبدة او يأكلون القليل منها ويكرهون الكثير فلا تجبرهم على اكلها لان ما يأكله الانسان غضباً بضرته ولا ينفعه والصوم الطويل يضر الصغار فلا تجبرهم عليه . ومن الخطا ان يحسب السكر مضرًا بالاطفال فهو ليس ضاراً بل نافعا اذا مزج الطعام به . واما الحلويات فضارة اذا اكلها الصغار في غير اوقات الاكل كما يفعلون عادة . ولا بد من تعويدهم مضغ الطعام جيداً قبل بلعه

وخير الاوقات للاكل الساعة الثامنة صباحاً والأولى بعد الظهر والخاصة والثامنة .
او السابعة صباحاً والظهر والساعة الرابعة بكرة والسابعة مساءً . وينام الاولاد بعد
الاكله الاخيرة بساعة على الاقل
ولا بد من تنوع الطعام دائماً لان النفس تعافه اذا كثر يوماً بعد يوم . وقد ظهر
بالامتحان ان تكرير الطعام الواحد يضر الشار فيكثر الموت فيهم

ليس الصغار

الاحذية الواسعة الواطئة الكعاب تخنار على الضيقة العالية الكعاب . وليكن لكل
ولد حذاء ان يلبس هذا اليوم وذلك غداً وهلمّ جرّاً . ولا بد من الانتباه الى نعل الحذاء
يوماً بعد آخر حتى اذا وجد حاقاً من جهة أكثر من أخرى يُصلح خلل الرجل حتى
لا تتوجّج

والجوارب يجب ان تكون طويلة ولا تربط برباط بل تعلق بالسراويل . والقميص
والسراويل يكونان قطعة واحدة من نسيج الصوف المرن تصل الى الساعدين والركبتين
وفوقها يلبس البنات الصدر اللينة (بوديس) ثم يلبس من والصبيان ثياباً واسعة
كالثياب البحرية ونحوها . ولكن يجب ان تكون فتحاتها ضيقة لكي لا يتعرض الجسم
لمجري الهواء . ويقص الشعر قصيراً ويغطي الرأس بغطاء غير ثقيل وغير مانع لتجدد الهواء

الرياضة والراحة

يمكن حصر الكلام في هذا الموضوع بصارة وجيزة وهي استنشاق الهواء النقي النهار
كله والنوم تسع ساعات في الليل على الاقل . ويحتاج الصغير الى ان ينام اثنتي عشرة ساعة
كل يوم بين السنة الثانية والخامسة ساعة منها قبيل الظهر ثم ثقل ساعات النوم وريداً
وريداً من السنة السادسة الى الثالثة عشرة حتى تصير تسعاً فقط

ويجب ان يكون فراش الصغار من الصوف ودفارم كثير المسام كالخف المستعملة
عندنا لان الهواء المحصور بين ألياف القطن وبين الخاف وغشاوته يسخن ليلاً فيدق في النائم
الا اذا كان النصل صيفاً والحرق شديداً فيكون الغطاء من شراشف الكتان ونحوه .
ويجب ان تكون الوسادة واطنة وينام الولد على جنبه الايمن اولاً ولا مانع من قلبه على
جنبه الايسر بعد ذلك ولا من وضع يديه خارج الغطاء في غير ايام البرد . ولا بد من
تعويد الصغير على النوم في وقت معين دائماً حتى يعتاد ذلك فيصير ينام حالماً يضع رأسه
على الوسادة

فوائد بيبيمة

زيت الكافور

اذب الكافور في زيت الزيتون النقي حتى لا يعود يدوب فيه . فهذا الزيت مسكن
نافع في التهاب الحلق والتزلات الصدرية

تنظيف الادوات الفضية

نظف الادوات الفضية جيداً ثم امسحها بقطعة من الليون الحامض (المالح) ثم اغسلها
ونشفها فتبيض وتلمع وتبقى كذلك مدة طويلة

ملاسة المحرق

بل كربونات الصودا (الذي يستعمل في عمل الكيمك) بقليل من الماء وضعة على
الحرق ولفة بخرقة نظيفة تمتع عنه الهواء فيزول منه الالتهاب

الملح والبسط

اذا نقض لون البساط (اي باخ) فذر عليه كثيراً من الملح واتركه عليه بضع
ساعات ثم اكنسه عنه جيداً فتعود الوانه اليه على الغالب

باب الزراعة

دود الحرير

لجانب اسبرانندي شير كشر فصلاتو برطانيا الجنرالية في بيروت

البينة الرابعة . في ايجاد البذر السليم

وبعد ان عرف باستزر الطلئين المار ذكرها وعرف بقومها في جسم الدودة وعلاماتها
وجه كل اهتمامه الى التخلص من شرها وهي النايبة العظمية التي انتدب لها وذلك بايجاد
بزر سالم من الامراض . ولما كان قد تحقق في اثناء تجاربه انه ما اشهدت العلة في
الدود فلا بد من بقاء بعضه سالماً منها ومن وجود بيوض سالمة بين بيوض الفراش المريض
كما يستدل على ذلك بالمكربسكوب وكان من جهة ثانية متأكداً ان الدودة السليمة من
المرض نصير فراشة سالمة منه وهذه بيوضاً صحيحة سالمة من جراثيم العلة ترجى